هذا كتاب طاش كبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا مانع لعطائه ولا معارض لقضائه ولا مناقض لانشائه والصلوة على سيد انبيائه وسند اصفيائه وعلى آله واصحابه ادلة اوليائه وبعد فقد كنت كتبت عدة من السطور مع قلة البضاعة وكثرة الفتور في علم المناظرة والاداب وقد قصدت الآن شرحها بعون الله الملك الوهاب احمدك اللهم يا مجيب كل سائل اثر بصيغة المضارع ليدل على الاستمرار التجددي واتر منها الحكاية عن نفس المتكلم لتدل صريحا على حمده بخصوصه وذكر المحمود بطريق الخطاب ليكون حمده في مقام الاحسان المفسر بان تعبد الله كانك تراه وعقبه بكلمة اللهم اظهارا لكمال القراءة في اداء حق المجد لان النداء في حقه تعالى لا يحمل الا على الدعاء والتضرع وارد فسره بقوله يا مجيب كل سائل كما ان تلك القراءة واشارة الى الموعود في قوله تعالى ادعوني استجب لكم وسلك في ذكر النبي عم على الطريقة المذكورة فقال واصلي على نبيك المبعوث باقوى الدلائل والمراد باقوى الدلائل هو القرآن العظيم لانه ابهر المعجزات وذلك لانه اعجاز نظم دليل للبلغاء وبطون بحواه دليل لارباب الحقائق مع انه معجزة باقية على وجه كل زمان وعلى آله واصحابه المتوسلين باعظم الوسائل والمراد به نبينا محمد عم لانه دينه اكمل الاديان وشريعته افضل الشرائع الذي شرفه

بسم الله الرحمن الرحيم الباء للملابسة والظرف مستقر حال من ضمير ابتداء الكتاب كما في دخلت عليه بثياب السفر او للاستعانة والظرف لغو كما في كتبت بالقلم من اختار الاول نظر الى انه ادخل في التعظيم ومن اختار الثاني نظر الى انه مشعر بان الفعل لا يتم عالم يصدر باسمه تعالى واضافة اسم الله تعالى ان كانت للاختصاص وضعا لذاته المتصف بالصفات الجميلة اختص بلفظ الله تعالى للوفاق على انه ما سواه معان وصفات وفي التبرك بالاسم او الاستعانة به كمال التعظيم للمسمى فلا يدل على اتحادهما بل ربما يستدل بالاضافة على تغايرهما والرحمن والرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والاول ابلغ لان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى ويختص به تعالى لانه من الصفات الغالبة لانه يقتضي جواز استعماله في غيره تعالى بحسب الوضع وليس كذلك بل لان معناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وتعقيبه بالرحيم من قبيل التتميم فانه لما دل على جلائل النعم واصولها ذكر الرحيم ليتناول ذكر ما خرج منها الحمد لله جمع بين التسمية والتحميد في الابتداء جريا على قضية الامر في كل امر ذي بال فان الابتداء يعتبر في العرف ممتدا من حين الاخذ في التصنيف الى الشروع في البحث فتقارنه التسمية والتحميد ونحوهما ولهذا يقدر الفعل المحذوف في اوائل التصانيف ابتداء سواء اعتبر الظرف مستقرا او لغوا الا ان قبيه امتنانا للجانبين لفظا ومعنى وفي اعتبار غيره معنى فقط وقدم التسمية اقتداء بما نطق به الكتاب واتفق عليه اولو الالباب والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري من انعام او غيره والمدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا والشكر مقابلة النعمة بالقول او الفعل بالجوارح او الاعتقاد فهو اعم منها بحسب المورد واخص بحسب المتعلق

Copyright © King Saud University